توفي رسول الله صلى الله عليه وبعده تخلف ابو بكر
ثم عمر رضي الله عنهما جميع الامام عمر في خلافته عسكر
وامر عليه سعد بن ابي وقاص ارسله لفتح مداين كسرى
في العراق فذهب العسكر اليها وفتحوها وجعل سلمان
الفارسي حاكما فيها فبقي عباس في المداين عند سلمان
واشتغل في صنايعه فرةً يداوي المرضا واخرى يداوي
الجرحا واذا كان له فراغة يستخرج كتابة المذكور ويقص
على الناس اخبار الامم السابقة والملوك الماضية وكان في
المداين شابٌ مولع بالفسق والفجور يقال له ساسان ابن
نامهر يوما بمجلس عباس روسي والناس عاكفون عليه
لاستماع الاخبار وقصص المتقدمين فبهت وتفكر في

تلك

تلك الامم الماضية وما جرى لهم واخر الامر سلط
الله عليهم الموت فاهلكهم فانتبه ساسان من نومة الغفلة
وتطهر وطهر ثيابه وتاب الى الله تعالى مما فعل واتى الى
عباس قبل يده وجدد توبته واشتغل بخدمته مدة من الزمان
فلما رأى عباس خدمة ساسان ومعرفته وطاعته وادبه
واستحسن فعله فعلمه صنعة الطب والجراحة واعطاه الكتاب
الذي صنفه في اخبار المتقدمين ثم عاهده وشده وسلمه
الامانة واجلسه على سجادة الخلافة ثم بعد مدة قليلة
توفي عباس ودفن ابن سليم وبقي ساسان في المداين
يحكي للناس فاظهر الطريقة في المداين فكيف يقول القايل
الذي لا معرفة له بامور الطريقة ان ساسان هو الذي اظهر